مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الأول، ص253– ص278 يناير 2014
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

مفهوم الذا ت لد ـ مربيات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات

أ. شرين عبد الله سالم المصري

وزارة التربية والتعليم

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى المربيات والتعر ّف على الفروق في مفهوم الذات تبعاً للمتغيرات: (السلطة المشرفة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الأجور)، وبلغت عينة الدراسة (301)مربية، واستُخدِم مقياس مفهوم الذات إعداد صلاح أبو ناهية(1999)، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع في مفهوم الذات لدى المربيات على الأداة ككل وعلى أبعادها الأربعة، ووجود فروق في مفهوم الذات لد ـ المربياتتُعزى للسلطة المشرفة في بعد الثقة بالنفس لصالح مربيات رياض الأطفال الحكومية،و لا توجد فرو ق في البعد الجسمي والاجتماعي والأكاديمي وفي المقياس ككل. ووجود فروق في مفهوم الذات لدى المربيات تعزى للمؤهل العلمي على الأبعاد الأربعة والمقياس ككل لصالح حملة البكالوريوس، ووجود فروق في مفهوم الذا ت لد ـ المربيات تعزى لسنوات الخبرة في البعد: الجسمي، الاجتماعي، الأكاديمي والمقياس ككل لصالح ذوات الخدمة الأكثر من (10) سنواتو لا توجد فروق في بعد الثقة بالنفس،و وجود فروق في مفهوم الذات لدى المربيات تعزى للأجور لصالح ذوات الأجور المرتفعة في البعدين الجسمي، والاجتماعي و المقياس ككلولا توجد فروق في بُعدي الأكاديمي والثقة بالنفس.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، مربيات رياض الأطفال

Self-Concept at Caregivers of Kindergarten in Light of Some variables

Abstract: This study aimed to identify at the level of self-concept at caregivers, and identify the differences in self-concept depended on(authority supervising, qualification, years-experience, and salaries). The study sampled (301) caregivers. I used self-concept scale prepared by Salah Abu Nahia(1999). The results indicated a high level of self-concept at caregivers on the total scale and on the four dimensions. And there were differences in self-concept at caregivers due to the authority supervising in self-confidence to benefit the governmental caregivers, While there were no differences in the physical, social and academic and total scale. And there were differences in self-concept at caregivers due to qualification in all dimensions of the self-concept and total scale to benefit the bachelor holders. Also there were differences in self-concept at caregivers due to years-experience in the dimensions: physical, social, academic and total scale for benefit of caregivers who have experience most of the (10) years, while there were no differences in self-confidence. Also there were differences in self-concept at caregivers due to salaries in the dimensions: physical, social, and total scale for benefit a high salaries of caregivers, while there were no differences in self-confidence and academic.

Key words: self-concept and caregivers of kindergarten.

مقدمة:

تعدّ مربية رياض الأطفال الشخصية الأولىالمؤثر ة في نمو الطفلذلك يُفتَرض أن تكون معدّة إعداداً أكاديمياً ومهنياً جيداً لتتمكن من فهم الطفل ومتطلبات نموه (الحبيب، 1995: 51)ولمّا كان لشخصية المربية الأثر البالغ في دفع العملية التعليمية للأطفال، أولت الدول المتقدمة والدول العربيةُ لّ عنايتها بإعداد الكوادر المؤهّلة للعمل في هذه المرحلة ، وذلك بفتح أقسام خاصة برياض الأطفالفي الجامعات، إضافةً إلى ملاحقة الكوادر المتخصّصة بإعداد برامج تدريبية أثناء الخدمة بغية ملاحقة التطور العلمي والتقني. (عدس، 2005: 224)

ولم يقف الأمر عند هذا الحدّ ، فقد التفت العلماء والتربويون إلى أهمية نمو الذات ومفهومها على شخصية وأداء المربية في العمل، إنيُعتبَر مفهوم الذات من العوامل التي لها تأثير على سلوك الفرد، ويترك أثراً كبيراً في تنظيم تصرُّفاته، وقد برز مفهوم الذات لدى الفرد نتيجة الوعي بالذات، وكان من نتيجتهأنْ أصبح الإنسان نفسه موضوعاً للملاحظة من قبل نفسه، ونتجت من هذه العملية منظومة من التصورات والاتجاهات نحو الذات. (القاضي،2009: 55)

ويشير مفهوم الذات إلى طريقة تفكير الشخص حول إمكاناته في أوجه حياته المختلفة متضمنة التفاعلات الاجتماعية والأكاديمية والرياضية. www.tweenparenting.about.com

وهذا بمثابة مؤشرعلى أنّ مفهوم الذات ليست فطرية، ولكن يتم إنشاؤها وتطويرها لدى الفرد من خلال التفاعل مع البيئة والتفكير في ذلك التفاعل، ويستند هذا التفكير على الإجراءات الفعلية والممكنة بالمقارنة مع توقعات المرء وتوقعات الآخرين وخصائص وا إنجازات الآخرين. Huitt,C., (2011:2)

وقد تزايدت الاهتمامات بدراسة مفهوم الذات ولم يقتصر على النشاط البحثي فحسب، بل امتدت إلى تخصيص مؤتمرات وندوات لدراسته والاسهام في تطويره أو الكشف عن أبعاده النظرية. ومن الدراسات التي أكدت أهمية مفهوم الذات، دراسة عبد العلي(2003)،ودراسة القطناني(2011) ودراسة(Aziz,et.Al,2011)، ودراسة(Rohany,&Lee.,2013)، ودراسة (Tang, 2011).

مشكلة البحث:

من خلال فترة التربية العملية أثناء الدراسة الجامعية الأولى ، ومن خلال موقع عملي بقسم رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم العالي بغزة، لاحظت الباحثة أن هناك العديد من المشاكل والقضايا المتعلقة برياض الأطفال في قطاع غزة سواء في مباني الروضة وتجهيزاتها والكوادر البشرية العاملة والمناهج ، وسوء إدارات الرياض وغيرها من المشاكل التي تلقي بظلالها على الأطفال لاسيما فيما يتعلق بالكوادر البشرية وأخصّ بالذكر مربيات رياض الأطفال اللواتي يتحملن

الجزء الأكبر من المسئولية تجاه الأطفال داخل الرياض، فمن خلال معايشة الباحثة للتجربة لاحظت نفور وكراهية المربيات للعمل داخل رياض الأطفال، وربما يعود ذلك النفور إلى أسباب وعوامل متشابكة تتمثل في: تدني نظرة المجتمع إلى مربية رياض الأطفال وعملها، إلى جانب افتقارهن للتخصص والموهبة، أيضاً تدني الأجور التي يتقاضينه والتي لا تفيحاجاتهن ً ، هذا بالإضافة إلى العبء الملقى على عاتقهن ً للقيام به والذي يتجاوز مهام المربية الأساسي، ناهيك عن ذلك غياب دور الجهات الرسمية والمتمثل في وزارة العمل الفلسطينية لضمان حقوق المربية والدفاع عنها، مما يجعل المربية تقع فريسة بين فكي أصحاب الرياض وكأنها دمية وقتما شاءوا أبقوها في الروضة أو استغنوا عنها. يأضاً تراخي وضعف دور وزارة التربية والتعليم العالي تجاه رياض الأطفال الخاصة حيث يقتصر دور وزارة التربية والتعليم على منح التراخيص لرياض الأطفال لمزاولة العمل بشكلٍ رسميٍّ ، ومتابعة رياض الأطفال فنياً بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية لبعض مديرات ومربيات رياض الأطفال والتي لا تجدي نفعاً نظراً لترك المربية للروضة، أو عدم رغبة الروضة في التطبيق لما تم تعلمه أثناء التدريب. هذه العوامل جميعها تتضافر معاً لتنمِّي مفهوماً سلبياً لذاتها وكذلك تكوين اتجاه سلبي تجاه مهنتها.

من هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

1-ما مستوى مفهوم الذات لد ـ مربيات رياض الأطفال.

2-هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى المربيات تعزى للمتغيرات التالية:(السلطة المشرفة، المؤهل العلمي، الأجور، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مستوى مفهوم الذات لد ـ المربيات

2- التعرف على الفروق لدى المربيات تعزى للمتغيرات التالية: (السلطة المشرفة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الأجور).

أهمية الدراسة:

1-تسليط الضوء على واقع المربيات وهو بمثابة أهم ركن بشري في الروضة وذو علاقة مباشرة بالطفل.

2-تسليط الضوء على مفهوم الذا ت باعتباره الحجر الأساس في بناء شخصية الفرد وتشكيل سماته وسلوكه.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الذا ت: تكوين معرفي منظّم أساسه الفرد، وتقييمه لذاتشعورياً، وخبراته التي مر ّ بها. (علي،2008: 12)

التعريف الإجرائي لمفهوم الذات:" هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المربية على مقياس مفهوم الذا ت.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: أجريت الدراسة في بعض رياض الأطفال بمحافظات قطاع غزة ومرخصة من وزارة التربية والتعليم .

الحد الزماني: أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2012م

الحد البشري: أجريت الدراسة على مربيات رياض الأطفال العاملات في رياض الأطفال الحكومية والخاصة

خلفية الدراسة:

مفهوم الذا ت:

يعتبر مفهوم الذا ت من المفاهيم الأساسية في نظريات الشخصية، ونالت دراسة الذا ت جانباً مهماً من اهتمام الدراسات النفسية والتربوية، لاعتبارات دورها في حياة المتعلم وارتباطها بمستوى الطموح والتوافق والصحة النفسية والتقدم المدرسي لديه، ويعد مفهوم الذا ت تنظيماً سيكولوجياً ديناميكياً يتناوله التطور الدائم الناشئ من الخبرات الجديدة عبر المراحل النمائية المتعاقبة والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين. (جبر،2008: 173) ولقد استخلص علماء النفس في النصف الأول من القر ن العشرين أنه لا يمكن الكتابة في علم النفس دو ن الاهتمام بالذات، وفي الأربعينيات من القر ن العشرين أخذت الذا ت مكانها الطبيعي في دراسات علم النفس، وفي الوقت الحاضر أصبح مفهوم الذا تيحتلّ مكان الصدارة في الإرشاد والعلاج النفسي. (الزعبي،2003: 82)

وأصبحت تعني جانبين هما: الذا ت كموضوع Self as Subject أ ي كمشاعر واتجاهات وميول ومدركات وتقييم لنفسها كموضوع. والذا ت كعملية Self as process فالذا ت هي فاعل بمعنى أنها تتكون من مجموعة من العمليات كالتفكير والإدرا كوالتذكُّر. (ربيع،2008: 57)

كميلُعتَبر مفهوم الذا ت حجر الزاوية في بناء الشخصية ويعمل على تنظيم سلوك الفرد، ويشكّل مفهوم الذا ت للفرد أهمية خاصة لفهم ديناميات الشخصية والتوافق النفسي. (الطناني،2011: 28) ويتأثر مفهوم الذا ت بخبرات الفرد المباشرة وقيم الآباء وأهدافهم وفكرة المرء عن نفسه، وهي ارتقائية تبدأ منذ الميلاد، وتتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة.(طه،2005: 45)

مفهوم الذا ت لد ـ مربيات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات

ويتشكّل مفهوم الذا ت عند الإنسان منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة في ضوءمحدّدات معينة يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه وهي بمثابة نتاج مصادر عديدة من أهمها، التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، وأساليب الثواب والعقاب والاتجاهات الوالدية وتقييماتهما، ومواقف وخبرات إدراكية واجتماعيةمرّ بها الفرد عبر المراحل العمرية.(الزعبي،2003: 84)

ويعتبر مفهوم الذا ت بداية لفهم الصحة النفسية للفرد، فالأسوياء يمتلكون صورة واقعية موجبة عن الذات، والأفراد الذين يحملون مفهوماً سالباً عن الذا ت هم الأكثر ميلاً إلى كتمان مواقف الفشل في حياتهوا إنكارها(سمارة وآخرون، 2002: 166)، فلا يتوقع من الأفراد الذين لديهم مفهوم ذاتي سلبي وتقدير منخفض نحو الذا ت أ ن يتصرفوا بشكل أفضل مع الآخرين، في حين يشير مفهوم وتقدير الذا ت الإيجابي إلى اتجاه إيجابي نحو النفس (Schiffman &Kanuk,1995:10)، ولهذا يلعب مفهوم الذا تدوراً محورياً في تشكيل سلوك الفردوا إبراز سماته المزاجية، فكل منا ينحو إلى أ ن يسلك بالطريقة التي تتفق مع مفهومه عن ذاته.(أحمد،2000: 116) وفي هذا الصدد يؤكد مورين(Maureen,2007:2) على ضرورة تعزيز مفهوم الذا ت الإيجابي كونه مرتبطاً بنجاح حياة الشخص على مستوى حياته الشخصية، والاجتماعية، والأكاديمية...إلخ

فحينما يكون هناك تطابق بين الذا ت المثالية والذا ت الواقعيةإنّ الفرد يكون في حالة صحية سوية، وفي حالة عدم التطابق يؤدي إلى سوء التوافق عند الفرد.(الحياني،2011: 251)

مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال:

تعدّ مربية رياض الأطفال عاملاً بشرياً هاماً في تربية الطفل وتوجيهه ومساعدته على التكيف مع المجتمع، فهي تقوم بدور هام نحو التربيةالبنّاءةنظراً لطبيعة عملها مع الأطفال.(حجاجي،2009: 81)، ويقع على عاتق المربية الأثر البالغ في دفع العملية التعليمية للأطفال، شريطة توفّر القدرة والدافعية والاختصاص، مما يزيد من أهميتها تربوياً كونها امتداداً لشخصية الأم(حطيبة،2001: 5)، لذلك فهي مطالبة في عصرنا هذا عصر التكنولوجيا والتطور السريع أ ن تقوم بأدوار عديدة ومتداخلة وأ ن تؤدي مهام كثيرة ومتنوعة(خلف،2005: 133). إ ن مربية الروضة هيأمّ أولاً، ومربية ثانياً وا إذا اعتقد أحدنا أ نكائناً من كان يستطيع أ ن يكون معلم روضة فهو مخطئ، واعتقاده لا يستند إلى أساس، وليس له ما يبرره، فمربية الروضة تحتاج إلى أ ن تكون لديها مهارات متعددة تخدم أغراضاً مختلفة.(عد سة؛ مصلح،1999: 114) ومن جهةٍ أخرى يؤثر مفهوم الذات بدرجة كبيرة على شخصية المربية وأدائها، كما يلعب الآخرون وكذلك بعض العوامل النفسية والمتغيرات دوراً أساسيًا في تشكيل مفهوم الذا ت سواء السلبي أو الإيجابي، ولقد اتفقت نتائج عدد من الدراسات على أ ن هناك فروقاً في مفهوم الذا ت لد ـ المربية (المعلمة) أو علاقة ارتباطية، مثل دراسة (Aziz,

et.al.,2011) التي أشارت إلى وجود فرو ق ذا ت دلالة بين المعلمين المحتملين المسجلين ضمن برنامج بكالوريوس التربية وبين المعلمين المحتملين المسجلين ضمن برنامج بكالوريوس العلوم لصالح برنامج بكالوريوس التربية. ودراسة (إبراهيم،2008) توصلت إلى وجود علاقة ارتباط بين اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الأطفال وبين مفهوم الذات، كما توصلت إلى عدم وجود فرو ق دالة بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها المعلمات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. ودراسة (عبد العلي،2003) إذ توصلت إلى عدم وجود فرو ق دالةإحصائيً ا في مستوى مفهوم الذا ت لدى المعلمين تعزى إلى متغيرات: العمر، والخبرة، والمؤهل العلمي، ومستوى الدخل، ودراسة(Aurelio & Esther,2001) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المعلم وأبعاد مفهوم الذا ت والأعرا ض النفسية. ودراسة (Li,2006) توصلت إلى أ ن زيادة سنوات التدريس سوف يؤدي إلىتطو ّر مفهوم الذا ت ويتقدم لأعلى بالتدريج. بينما اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (عبد العلي،2003) إذ توصلت إلى عدم وجود فرو ق دالةإحصائيً ا في مستوى مفهوم الذا ت تعزى إلى متغيرات الخبرة ، المؤهل العلمي. ويرجع ذلك إلى أن أفراد العينة هم موظفون حكوميون. ودراسة (Hang, Na & Yan, 2010) إذ توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين جميع أبعاد مفهوم الذا ت المهني والقدرة على التدريس المنظّم.

وبالنظر إلى مهنة مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة نجدها تواجه صعوبات جمّ ة بالمقارنة بالمهن الوظيفية الأخرى مما يجعل إمكانية تطويرها مشوبة بالتحديات، وتتعلق بعض هذه الصعوبات التي تواجه المهنة بالمربية مثل عدم اختصاصها في مجال الطفولة، قلة الخبرة في الميدان، ... وبعضها يتعلق بالمجتمع المحلي في عدم اكتراثه بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة، واحتياجاتها، بالإضافة إلى السياسات العامة لنظام التعليم المعمول بها في فلسطينوالتي لا تُلزِم مرحلة رياض الأطفال ضمن سلمها التعليمي وغيرها من التحديات التي تقف حائلاً أمام تطوير رياض الأطفال والمربية، ومن الدراسات التي تناولت واقع المربيات في قطاع غزة، دراسة أبو دقة وآخرين(2007) إذ توصلت إلي أ ن المعوقات التي تواجه مربيات الأطفال في رياض الأطفال كثيرة وأهمها بالنسبة للطفل هي المشاكل السلوكية للأطفال، وبالنسبة للروضةوا إدارتها فهي قلة الرواتب، وقلة الخبرة في ميدان العمل مع الأطفال، معظم مربيات رياض الأطفال من حملة شهادة الثانوية العامة، أيضاً توصلت إلى أ ن المربيات راضيات بدرجة متوسطة عن عملهن في رياض الأطفال بغزة، وعن عدد ساعات العمل،وا إدارة الروضة والعلاقة مع الأهل؛ لكنهن غير راضيات عن مقدار الراتب الشهري، ومشاركتهن في أعمال التنظيف في الروضة. أيضاً دراسة بارود (2002) إذ توصلت إلى وجود مشكلات فنية تواجه المربيات العاملات في رياض الأطفال التابعة للجمعية الاسلامية بوزن نسبي

(40.28%) مثل: تدني الرواتب، افتقار المربية للتأهيل العلمي، ترك المربية للعمل، ضعف الخبرة في التدريس وا عداد الخطط. كذلك دراسة الغصين (2005) إذ توصلت إلى أن فلسفة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال غير واضحة، قصور في نظام شروط القبول للبرنامج، نقص في إعداد الهيئات التدريسية، عدم توفر التخصصات في مجال الطفولة، قلة الامكانات المادية المطلوبة في أقسام برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال، قصور في جوانب الإعداد الأكاديمي للبرنامج. أيضاً الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم (2010) إذ توصلت إلى ارتفاع كثافة الأطفال في الروضة وعدد الأطفال المخصصين لكل مربية، ووجود نقص في الدورا ت المتخصصة للمربيات في مجالات صحة الطفل والتغذية والدعم الاجتماعي النفسي والإسعافات الأولية، وتدني الرواتب مما تشكل عائقا لمديرات رياض الأطفال والمربيات. وبالتالي فان هناك الكثير من المربيات ومديرات رياض الأطفال غير راضيات عن عملهمن.

مما سبق نلاحظ أهمية مفهوم الذات في تطوير أداء وشخصية المربية، إذ يساعد مفهوم الذا ت الإيجابي على دفع المربية للأمام وسعيها الدؤوب لتقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية في حال لاقت الاحترام والتقدير والاهتمام من الآخرين لها ولمهنتها، بينما يلعب الآخرون بالإضافة إلى عدم ثقة المربية بقدراتهاوا حساسها الدائم بعدم احترام المجتمع لها ولمهنتها إلى تكوين مفهوم سلبي لذاتها.

دراسات سابقة:

هدفت دراسة ياسين (2001) إلى تحديد الكفايات التعليمية لد ـ معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية، وقد أُجريت الدراسة على عينة قوامها(78) معلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أ ن معلمات رياض الأطفال في مدارس الروضات الحكومية يتمتعن بكفايات شخصية بدرجة عالية، وأ ن مستوى أداءهن للكفايات التدريسية ضعيف،و أ ن درجة توافر الكفايات الشخصية لد ـ المعلمات لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي، وأ ن درجة توافر الكفايات التعليمية لد ـ المعلمات لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة أو عدد الدورا ت التدريبية التي التحقن بها.

هدفت دراسة عبد العلي(2003) إلى التعرف على أثر المتغيرات الجنس، العمر، الخبرة، المؤهل العلمي، مستوى الدخل، مكان السكن، الحالة الاجتماعية على مفهوم الذا ت لد ـ المعلمين، وقد تكونت عينة الدراسة من (312) معلماً ومعلمة، وتوصلت النتائج إلى: أ ن مستوى مفهوم الذا ت جاء بدرجة متوسطة على أبعاد الذا ت الجسمية ، والشخصية والأسرية ، والأخلاقية ، والدرجة الكلية، بينما جاء بدرجة ضعيفة على بعد الذات الاجتماعية.

هدفت دراسة الهولي وجوهر والقلاف (2007) إلى تحديد الكفايات الشخصية لمعلمة رياض الأطفال، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(66) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى أ ن الكفايات الشخصية قد حققت تقديرات عالية تقع ما بين 82% – 96%.

هدفت دراسة إبراهيم (2008) إلى التعرف على الاتجاه العام لدى معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الأطفال في ضوء بعض المتغيرات منها مفهوم الذات، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (200) معلمة روضة، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباط دالة بين اتجاهات المعلمات نحو العمل مع الأطفال وبين ومفهوم الذات، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها المعلمات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

هدفت دراسة امبر (Amber, 2000) إلى التحقق من العلاقة بين خصائص مفهوم الذا ت لمعلمة رياض الأطفال وتصورات موضع السيطرة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (103) من معلمات رياض الأطفال ممن لديهن سنة واحدة على الأقل خبرة في مجال رياض الأطفال، وقد توصلت النتائج إلى: تقديم وصفاً لسمات مفهوم الذا ت السائدة لد ـ معلمات رياض الأطفال وتوجهاتهم للسيطرة مقابل الاستقلال الذاتي.

هدفت دراسة أوريليو واستر (Aurelio & Esther,2001) إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد مفهوم الذا ت والاحتراق النفسي لد ـ المعلم، وقد أُجريت الدراسة على(378) معلماً من معلمي المدارس الثانوية، وقد توصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المعلم وأبعاد مفهوم الذا ت والأعرا ض النفسية.

هدفت دراسة لاي (Li,2006) إلى دراسة مفهوم الذا ت لد ـ معلمي المرحلة المتوسطة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (448) معلماً من معلمي المدارس المتوسطة، وتوصلت النتائج إلى أ ن مستوى مفهوم الذا ت بين مدرسي المدارس المتوسطة المبتدئة ومدرسي المدارس الكبيرة كانت واحدة، وأ ن الذا ت النفسية للمعلمين كانت منخفضةبشكلٍ واضح منها عن العادية، وأ ن الذا ت العقلية و الاجتماعية والفسيولوجية لد ـ المعلمين الذكور أعلى منها عند المعلمات الإناث، وأ ن الذا ت الأخلاقية أكثر انخفاضاً عند المعلمات الإناث من الذكور، ووجود فرو ق لد ـ معلمي المدارس المتوسطة في الذا ت الاجتماعية والعملية والفسيولوجية. ومع زيادة سنوات التدريس سوف يتطور مفهوم الذا ت ويتقدم لأعلى بالتدريج.

هدفت دراسة كل من هان قونا ويان (Hang, Na & Yan, 2010) إلى الكشف عن العلاقة بين التدريس المنظم والدافعية للتدريس ومفهوم الذا ت المهني لمعلمي رياض الأطفال. وقد أجرت الدراسة

مسح لـ(319) معلمة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين جميع أبعاد مفهوم الذا ت المهني والقدرة على التدريس المنظّم.

هدفت دراسة كل من عزيز وأتا وماين (Aziz, et. al, 2011) إلى استكشاف ومقارنة مفهوم الذا ت لد ـ معلمات المستقبل الإناث والمسجلات في مختلف برامج تأهيل المعلمين، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(180) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرو ق ذا ت دلالة بين المعلمين المحتملين المسجلين ضمن برنامج بكالوريوس التربية وبين المعلمين المحتملين المسجلين ضمن برنامج بكالوريوس العلوم لصالح برنامج بكالوريوس التربية.

هدفت دراسة ناصر ولاين (Nasir & Lin, 2013) إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذا ت والوعي المهني لد ـ طلاب المدارس الثانوية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (165) طالباً، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذا ت دلالة إحصائية إيجابية بين مفهوم الذا ت والوعي الوظيفي بين الطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

* استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على منهجية البحث، واختيار أدوات البحث، والأساليب الإحصائية للدراسة ومعالجتها.
* ندرة الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الذات لدى مربية رياض الأطفال في البيئة الفلسطينية.
* عالجت الدراسات التي تناولت مفهوم الذات العلاقة بين مفهوم الذات والوعي المهني مثل دراسة (Rohany & Lee,2013)، والعلاقة بين مفهوم الذات وبين الإنجاز في المستقبل مثل دراسة (Siew,2011)، والعلاقة بين اتجاه معلمة رياض الأطفال للعمل مع الأطفال وبين مفهوم الذات مثل دراسة إبراهيم (2008)، وهناك دراسات تناولت مفهوم الذات لدى معلمي المرحلة المتوسطة مثل دراسة (Li,2006)، ودراسات اهتمت بتطوير أداة لتقييم مفهوم الذات المهني للمعلم مثل دراسة (Aurelio &esther,2001)، وبعض الدراسات اهتمت بمقارنة مفهوم الذات لدى معلمات المستقبل الإناث مثل دراسة (Aziz,2011).
* تنوعت الدراسات في تناولها لعينة الدراسة ما بين طلبة ومعلمين.
* يلاحظ أن الدراسات التي تناولت مربيات رياض الأطفال وبمفهوم الذات كانت معظمها دراسات أجنبية، والقليل منها دراسات عربية، وتكاد الدراسات التي أُجريِت على البيئة الفلسطينية تكون معدومة.

إجراءات الدراسة:-

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على وصف الظاهرة أو المشكلة وتفسيرها وتحليلها وتطويرها ومقارنتها بغيرها من الظواهر أو المشكلات للوصول إلي استنتاجات تسهم في فهم الواقع، وبالتالي فهو يتناول دراسة الأحداث والظواهر والمتغيرات والممارسات كما هي ويتفاعل معها بالوصف والتحليل دون التدخل فيها (الأغا، 1997: 41).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مربيات رياض الأطفال العاملاتفي الرياض المرخصة من وزار ة التربية والتعليم العالي، حيث بلغ عدد تلك الرياض (392) روضة بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2013/2012، ويبلغ العدد الإجمالي للمربيات في تلك الرياض(1678) مربية، وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية قدرها (335) مربية، بحيث تمثل (20 %) من مجتمع الدراسة، وقد بلغ عدد الاستمارات المستردة الصالحة (301) استمارة بنسبة تمثل (17.9%) من العينة المفترضة والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة (المربيات) بحسب السلطة المشرفة

السلطة المشرفة	العدد	النسبة المئوية
قطاع حكومي	15	5
قطاع خاص	286	95
المجموع	301	%100

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة (المربيات) بحسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوية فأقل	108	35.9
دبلوم	124	41.2
بكالوريوس	62	20.6
الإجمالي	294	97.7
قيم مفقودة	7	2.3
الإجمالي	301	%100

جدول (3)

توزيع عينة الدراسة (المربيات) بحسب سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
أقل من سنة	59	19.6
2–5 سنة	153	50.8
6–10 سنة	37	12.3
أكثر من 10	45	15.0
الإجمالي	294	97.7
قيم مفقودة	7	2.3
الإجمالي	301	%100

جدول (4)

توزيع عينة الدراسة (المربيات) بحسب الراتب الشهري

الراتب الشهري	العدد	النسبة المئوية
200 شيكل فأقل	27	9.0
201– 400 شيكل	205	68.1
401 – 600 شيكل	36	12.0
601 – 800 شيكل	11	3.7
أكثر من 800 شيكل	15	5.0
الإجمالي	294	97.7
قيم مفقودة	7	2.3
الإجمالي	301	%100

أدوات الدراسة:

مقياس مفهوم الذات

أ. وصف المقياس:

المقياس من إعداد صلاح أبو ناهية، ويتكون من (80) فقرة، موزعة على (4) أبعاد، (20) فقرة لكل بعد، وتتمثل الأبعاد في: (البعد الأكاديمي، البعد الجسمي، البعد الاجتماعي، بعد الثقة بالنفس).

ب. **تطبيق الاستبيان** على العينة الاستطلاعية لحساب معاملات الصدق والثبات للفقرات، على النحو التالي:

i. صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي:

وقد تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة في المقياس مع المجال المنتمية له ومع المقياس ككل، ووجد أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05 أو 0.01) وهذا يدل على أن الاستبانة بصفة عامة على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

ii. ثبات المقياس:

1- طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية بحساب قيمة ألفا كرونباخ لمقياس مفهوم الذات للدراسة الاستطلاعية حيث توصلت الباحثة لمعامل ثبات قدره (0.908) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وصلاحيته للاستخدام.

2- طريقة التجزئة النصفية:

تم تجزئة المقياس إلى نصفين ثم حساب معامل الارتباط بيد درجات المربيات، وكان معامل الثبات بهذه الطريقة (0.885) مما يدل على ثبات وصلاحية المقياس للاستخدام.

الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة:

- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون.
- اختبار مان ويتني لعينتين مستقلتين لبيان الفروق.
- اختبار تحليل التباين الأحادي .
- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية .

نتائج الدراسة وتفسيرها:

ينص سؤال الدراسة الأول على :ما مستوى مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال في قطاع غزة؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات المقياس في كل بعد، وللدرجة الكلية لمفهوم الذات ، والجدول التالي رقم (1) يوضح ذلك: الإحصاءات الوصفية للاستبانة ككل.

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوز ن النسبي	الترتيب
1	البعد الأكاديمي	2.4668	.26386	82.2%	مرتفع
2	البعد الجسمي	2.2307	.24235	74.4%	مرتفع
3	البعد الاجتماعي	2.5483	.23777	84.9%	مرتفع
4	بعد الثقة بالنفس	2.3772	.27039	79.2%	مرتفع
	الاستبيان ككل	2.4055	.21194	80.2%	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة من مربيات رياض الأطفال العاملات في الرياض المرخصة من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2013/2012م مرتفع عند وزن نسبي(80.2%)،حيث جاء مفهوم الذات الاجتماعي في أعلى المراتب بوزن نسبي (84.9%)، يليها مفهوم الذات الأكاديمي بوزن نسبي (82.2%)، ثم مفهوم الذات للثقة بالنفس بوزن نسبي (79.2%)، وأخيراً مفهوم الذات الجسمي بوزن نسبي (74.4%) ، وبذلك يتضح لنا أن أفراد العينة يتمتّعن بدرجة عالية من فهمهن لذواتهنويمكن تفسير ذلك بأن أفراد المجتمع الفلسطيني بشكلٍ عام يعيش ظروفاً قاهرة من جميع النواحي، لذا يسعى دائماً لتخطّي تلك الظروف للوصول إلى حياة أفضل، وهذا ينعكس بدوره على نظرة الفرد لذاته بشكلٍ إيجابي يعزز ثقته بنفسه وبذلك يكوّن مفهوماً إيجابياً لذاته.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة القطناني(2013)، ودراسة إبراهيم(2008)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

2-هل توجد فرو ق ذا ت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مفهوم الذا ت لد ـ المربيات تعزى للمتغيرات التالية:(السلطة المشرفة، المؤهل العلمي، الأجور، سنوات الخبرة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال سيتم تناوله على أربعةأسئلة فرعية، يتناول كل سؤال فرعي متغيراً

2-أ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة تعزى للسلطة المشرفة على الروضة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitiny لعينتين مستقلتين وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين الرياض الحكومية والخاصة وذلك نظراً لصغر حجم إحدى العينتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مفهوم الذات لدى مربيات الرياض تعزى للسلطة المشرفة

البعد	جنس المعلم	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	حكومية	15	162.23	2433.50	0.538	غير دالة
	خاصة	285	149.88	42716.50		
البعد الجسمي	حكومية	15	150.27	2254.00	0.011	غير دالة
	خاصة	285	150.51	42896.00		
البعد الاجتماعي	حكومية	15	186.23	2793.50	1.638	غير دالة
	خاصة	285	148.62	42356.50		
بعد الثقة بالنفس	حكومية	15	200.57	3008.50	*2.296	دالة عند 0.05
	خاصة	285	147.86	42141.50		
الاستبانة كلها	حكومية	15	175.50	2632.50	1.145	غير دالة
	خاصة	285	149.18	42517.50		

يتضح من الجدول السابق:

- توجد فرو ق ذا ت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة تعزى للسلطة المشرفة على الروضة، وذلك في بعد الثقة بالنفس لصالح مربيات الرياض الحكومية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة تعزى للسلطة المشرفة على الروضة ، وذلك في باقي الأبعاد وفي المقياس ككل.

وترى الباحثة أن ذلك قد يعود إلى أن المربية التي تعمل في روضة حكومية إنما يمثّل لها ضماناً اجتماعياً دائماً باعتبارها وظيفة عمومية أي حكومية وما يترتب عليه من ضمان لحقوقها واستمراها في العمل أسوةً بالموظفين الحكوميين مما يكفل لها ذلك الأمان الوظيفي وما يتبعه من استقرار نفسي لديها طوال رحلة العمل. أما عدم وجود فروق في الأبعاد الأخرى لمفهوم الذات وهي(الأكاديمي، الجسمي، الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس يرجع إلى طبيعة وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تربّت عليها وطبيعة الظروف الحياتية الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني والتي تساهم بشكلٍ أو بآخر في صقل شخصية الفرد وتدفعه إلى مواصلة سعيهوالتحدّي كي يحقق أهدافه وطموحه مما ينعكس ذلك على تكوين مفهوم إيجابي لذواتهم.

2-ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة تعزى للمؤهل العلمي للمربية ؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way Analysis Of Variance "ANOVA" وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين مستويات المتغير الثلاث والجدول رقم (3) التالي يوضح ذلك

اختبار تحليل ANOVA لدلالة الفروق في مفهوم الذات تعزى للمؤهل العلمي للمربية

المجال		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	بين المجموعات	.421	2	.210	*3.129	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	19.561	291	.067		
	المجموع	19.982	293			
البعد الجسمي	بين المجموعات	.551	2	.276	**4.853	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	16.532	291	.057		
	المجموع	17.083	293			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	.387	2	.194	*3.505	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	16.083	291	.055		
	المجموع	16.470	293			
بعد الثقة بالنفس	بين المجموعات	.494	2	.247	*3.404	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	21.105	291	.073		
	المجموع	21.599	293			
المقياس ككل	بين المجموعات	.427	2	.214	**4.901	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	12.678	291	.044		
	المجموع	13.105	293			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة تعزى للمؤهل العلمي للمربية وذلك في البعد الجسمي والمقياس ككل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة تعزى للمؤهل العلمي للمربية وذلك في البعد الأكاديمي والبعد الاجتماعي وبعد الثقة بالنفس.

وللتعرف على مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير المؤهل العلمي للمربية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffee Post Hoc وكانت النتائج كما يلي:

أولاً : البعد الأكاديمي

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الأكاديمي لمفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة بين مستويات المؤهل العلمي للمربية.

ثانياً : البعد الجسمي

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في البعد الجسمي لمفهوم الذات بين مربيات رياض الأطفال حملة البكالوريوس والمربيات حملة مؤهل الثانوية لصالح حملة البكالوريوس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الجسمي لمفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بين باقي مستويات المؤهل العلمي للمربية.

ثالثاً : البعد الاجتماعي

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في البعد الاجتماعي لمفهوم الذات بين مربيات رياض الأطفال حملة البكالوريوس والمربيات حملة مؤهل الثانوية لصالح حملة البكالوريوس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الاجتماعي لمفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بين باقي مستويات المؤهل العلمي للمربية.

رابعاً : بعد الثقة بالنفس

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في بعد الثقة بالنفس لمفهوم الذات بين مربيات رياض الأطفال حملة البكالوريوس والمربيات حملة مؤهل الثانوية لصالح حملة البكالوريوس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في بعد الثقة بالنفس لمفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بين باقي مستويات المؤهل العلمي للمربية.

خامساً : المقياس ككل

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مفهوم الذات بين مربيات رياض الأطفال حملة البكالوريوس والمربيات حملة مؤهل الثانوية لصالح حملة البكالوريوس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مفهوم الذات بين مربيات رياض الأطفال حملة البكالوريوس والمربيات حملة مؤهل الدبلوم لصالح حملة البكالوريوس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بين باقي مستويات المؤهل العلمي للمربية.

وتعزو الباحثة هذه الفروق في الأبعاد المختلفة للمقياس بين المستويات الثلاثة للمؤهل العلمي لصالح البكالوريوس إلى أنه كلما تقدم الإنسان في العمر وفي مستوى الدراسة كلما كان أكثر نضجاً ووعياً وا ٍدراكاً لذاته، وهذا بدوره يساهم في تشكيل مفهوم إيجابي بدرجة أفضل.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القطناني (2011)، ودراسة (Rohany &Lee,2011) ودراسة (Aziz, et.al.,2011)، واختلفت مع دراسة العلي ّ (2003) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتبرر الباحثة هذا الاختلاف إلى أن دراسة العلي ّ (2003) قد تم تطبيقها على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، وهم بذلك من حملة البكالوريوس، مما يعني أن جميع أفراد العينة ينتمون إلى مستوى عالٍ من التعليم ، وهذا يتفق في المضمون مع الدراسة الحالية.

ومن جهةٍ أخرى تشير الدراسة الحالية إلى هيمنة خريجات الثانوية العامة للعمل في رياض الأطفال بقطاع غزة ، إذ كان أكثر من ثلثي أفراد العينة من الحاصلات على مؤهل الثانوية العامة فقط، وهذا مؤشر واضح على ترهّل العمل داخل الرياض، وهذا يتفق مع دراسة أبو دقة وآخرون(2007) التي تهدف إلى تشخيص جودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن الثلثين من أفراد العينة حاصلات على شهادة الثانوية العامة، والثلث الآخر حاصلات على مؤهل جامعي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى عوامل وأسباب متشعّبة منها: تدني الأجور، والنظرة الدونية لمربية رياض الأطفال، وتبعية رياض الأطفال لملكية خاصة، وما يعقبه من تحكّم وتدخّل صاحب الروضة في عمل المربية، إلى جانب عدم ملائمة بيئة الروضة للمواصفات التربوية، أيضاً عدم وجود نقابة عاملين مسئولة عن المربيات لتدافع عن حقوق واجبات المربية إلى جانب إلزام المربية للقيام بأدوار إضافية غير دورها الأساسي بالروضة كدور الآذنة أو المر افقة للأطفال لتوصيلهم للبيوت.. وغير ذلك من العوامل التي تدفع إلى عزوف الخريجات من حملة البكالوريوس للتوجه للعمل داخل رياض الأطفال.

3- ج. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة تعزى لعدد سنوات خدمة المربية ؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way "ANOVA" Analysis Of Variance وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين مستويات المتغير الثلاثة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4)

اختبار تحليل ANOVA لدلالة الفروق في مفهوم الذات تعزى لعدد سنوات خدمة المربية

المجال		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	بين المجموعات	.687	3	.229	3.443	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	19.295	290	.067		
	المجموع	19.982	293			
البعد الجسمي	بين المجموعات	.565	3	.188	3.308	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	16.518	290	.057		
	المجموع	17.083	293			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	.759	3	.253	4.668	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	15.712	290	.054		
	المجموع	16.470	293			
بعد الثقة بالنفس	بين المجموعات	.645	3	.215	2.975	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	20.954	290	.072		
	المجموع	21.599	293			
المقياس ككل	بين المجموعات	.516	3	.172	3.964	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	12.588	290	.043		
	المجموع	13.105	293			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة تعزى لعدد سنوات خدمة المربية ، وذلك في البعد الاجتماعي والمقياس ككل.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة تعزى لعدد سنوات خدمة المربية ، وذلك في البعد الأكاديمي والبعد الجسمي وبعد الثقة بالنفس.

وللتعرف على مستوى الدلالة الإحصائية للفرو ق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير سنوات الخدمة تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffee Post Hoc وقد كانت النتائج على النحو التالي:

أولاً : البعد الأكاديمي

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في البعد الأكاديمي لمفهوم الذات بين مربيات رياض الأطفال ذوات الخدمة الأكثر من 10 سنوات وذوات الخبرة الأقل من سنة لصالح المربيات ذوات الخدمة الأكثر من 10 سنوات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الأكاديمي لمفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بين باقي مستويات متغير عدد سنوات الخدمة للمربية.

ثانياً : البعد الجسمي

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في البعد الجسمي لمفهوم الذات بين مربيات رياض الأطفال ذوات الخدمة 2-5 سنوات وذوات الخبرة الأقل من سنة لصالح المربيات ذوات الخدمة 2-5 سنوات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الجسمي لمفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بين باقي مستويات سنوات الخدمة للمربية.

ثالثاً : البعد الاجتماعي

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في البعد الاجتماعي لمفهوم الذات بين مربيات رياض الأطفال ذوات الخدمة الأكثر من 10 سنوات وذوات الخبرة الأقل من سنة لصالح المربيات ذوات الخدمة الأكثر من 10 سنوات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الاجتماعي لمفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بين باقي مستويات متغير عدد سنوات الخدمة للمربية.

رابعاً : بعد الثقة بالنفس

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في بعد الثقة بالنفس لمفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال في جميع مستويات متغير عدد سنوات خدمة المربية.

خامساً : المقياس ككل

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مفهوم الذات بين مربيات رياض الأطفال ذوات الخدمة الأكثر من 10 سنوات وذوات الخبرة الأقل من سنة لصالح المربيات ذوات الخدمة الأكثر من 10 سنوات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بين باقي مستويات متغير عدد سنوات الخدمة للمربية.

وتعزو الباحثة وجود الفروق في أبعاد مفهوم الذات (الأكاديمي، الجسمي، الاجتماعي) وفي الدرجة الكلية للمقياس إلى أن عدد سنوات الخبرة الطويلة التي تكتسبها المربية من عملها يؤثر على أدائها وكذلك على علاقتها بالآخرين، مما يجعلها ذات شخصية أكثر وعياً وإدراكاً للمواقف الحياتية المختلفة وأكثر حكمة في تعاملها مع المواقف المختلفة، أما عدم وجود فروق في بعد الثقة بالنفس رفيع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها المربية والمبادئ والقيم التي تشرّبتها في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أن الثقة بالنفس تعد سمة من السمات التي تتأثر بأسلوب التربية الأسرية وبدور الوالدين في بناء الثقة بالنفس التي يغرسونها في أطفالهم منذ نعومة اظفارهم بغض النظر عن طبيعة المهنة التي ستزاولها في المستقبل.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عبد العلي، 2003) ودراسة (إبراهيم،2008) التي توصلت نتائج دراستهما إلى عدم وجود فروق في جميع أبعاد مفهوم الذات تُعزى إلى متغير الخبرة وتبرر الباحثة هذا الاختلاف إلى أن دراسة عبد العلي قد أُجريت على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية ، وهذا يعني أن جميعهم موظفون عموميون حكوميون. كما أن دراسة إبراهيم قد أُجريت على عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية ، وحسب النظام المعمول به في مصر فإن رياض الأطفال تتبع السلم التعليمي. أيضاً اختلفت مع دراسة (Hang, et.al.,2010) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في المستوى الكلي بين معلمي رياض الأطفال في استبانة معلمي رياض الأطفال للتدريس المنظّم وفقاً لسنوات الخبرة.

4- د. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة تعزى لراتب المربية الشهري ؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way "ANOVA" Analysis Of Variance و ذلك للتعرف على دلالة الفروق بين مستويات المتغير الأربعة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5)

اختبار تحليل ANOVA لدلالة الفروق في مفهوم الذات تعزى لراتب المربية

المجال		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	بين المجموعات	.583	4	.146	*2.172	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	19.398	289	.067		
	المجموع	19.982	293			
البعد الجسمي	بين المجموعات	.636	4	.159	*2.794	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	16.447	289	.057		
	المجموع	17.083	293			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	.933	4	.233	**4.340	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	15.537	289	.054		
	المجموع	16.470	293			
بعد الثقة بالنفس	بين المجموعات	1.207	4	.302	**4.276	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	20.392	289	.071		
	المجموع	21.599	293			
المقياس ككل	بين المجموعات	.719	4	.180	**4.193	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	12.386	289	.043		
	المجموع	13.105	293			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة تعزى لراتب المربية الشهري وذلك في البعد الاجتماعي وبعد الثقة بالنفس والمقياس ككل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بقطاع غزة تعزى لراتب المربية الشهري وذلك في البعد الأكاديمي والبعد الجسمي.

وللتعرف على مستوى الدلالة الإحصائية للفرو ق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير راتب المربية الشهري تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffee Post Hoc وكانت النتائج على النحو التالي:

أولا: البعد الأكاديمي

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الأكاديمي لمفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بين مختلف مستويات متغير الراتب الشهري للمربية.

ثانياً : البعد الجسمي

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في البعد الجسمي لمفهوم الذات بين مربيات رياض الأطفال ذوات الراتب 400-600 شيكل وذوات الراتب الأقل من 200 شيكل لصالح ذوات الراتب 400-600 شيكل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الجسمي لمفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بين باقي مستويات متغير الراتب الشهري للمربية.

ثالثاً : البعد الاجتماعي

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في البعد الاجتماعي لمفهوم الذات بين مربيات رياض الأطفال ذوات الراتب 400-600 شيكل وذوات الراتب الأقل من 200 شيكل لصالح ذوات الراتب 400-600 شيكل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الاجتماعي لمفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بين باقي مستويات متغير الراتب الشهري للمربية.

رابعاً : بعد الثقة بالنفس

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في بعد الثقة بالنفس لمفهوم الذات لدى مربيات رياض الأطفال بين مختلف مستويات متغير الراتب الشهري للمربية.

خامساً : المقياس ككل

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مفهوم الذات بين مربيات رياض الأطفال ذوات الراتب 600-800 شيكل وذوات الراتب الأقل من 200 شيكل لصالح ذوات الراتب 600-800 شيكل.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مفهوم الذا ت لد ـ مربيات رياض الأطفال بين باقي مستويات متغير الراتب الشهري للمربية.

وتعزو الباحثة وجود الفروق في البعدين (الجسمي، والاجتماعي) وفي الدرجة الكلية للمقياس، إلى ميل طبيعة الأنثى إلى الاهتمام بمظهرها الخارجي والشكل الاجتماعي الذي تتباهى به وتتفاخر به امام الآخرين من الأقارب والأصدقاء والجيران، لهذا تسعى إلى تحقيقه والمحافظة عليه، بهدف ظهورها بأفضل صورة أمامهم، وبالتالي يساهم الراتب المرتفع في تحقيق هذه المكانة الاجتماعية وتلبية الاحتياجات الشخصية للمربية.

أما عدم وجود فروق في البعدين (الأكاديمي، الثقة بالنفس) فيرجع إلى أن هذين البعدين غير ظاهرين ، ولا يؤثران على المظهر الخارجي أمام الآخرين، بالإضافة إلى الوازع الديني الذي يعزز قناعة ورضا الفرد بالرزق الذي قسّمه الله له، إلى جانب التنشئة الأسرية التي تلقتها المربية في طفولتها والتي تؤصّل فيها القبول والرضا بما قسمه الله. وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد العلي(2003)، وتبرر الباحثة هذا الاختلاف إلى أن دراسة عبد العلي قد أُجريت على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، وهذا يعني أن جميعهم موظفين عموميين حكوميين يخضعون لسلّم رواتب واحد.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثة بـ:

تبنّي وزارة التربية والتعليم رياض الأطفال ضمن سلّمها التعليمي، مما سيحسّن نظرة المجتمع لمهنة المربية، وهذا بدوره سيرفع من مستوى مفهوم الذات الاجتماعي والنفسي لديها.

تحديد وزارة التربية والتعليم شروطاً لتعيين مربيات رياض الأطفال، مع التشديد أن يكنّ من ذوي الاختصاص، وهذا يُعطي المربية مؤشراً واضحاً على الاهتمام بها وبأدائها، ممايسهم بشكلٍ كبير في رفع مستوى مفهوم الذات لديها.

* إخضاع المربية لاختبار قدرات ومقابلات شخصية قبل التحاقها بالعمل داخل الرياض وبحضور طرف من التعليم؛ للتأكد من توافر الشروط الملائمة للعمل فيها، وهذا بدوره سيؤدي إلى الارتقاء بعمل المربية ومن ثم تحسين نظرة المجتمع لهذه المهنة.

*أن تتحمل وزارة العمل مسئولياتها تجاه المربيات ووضع حدّ ادني لسلم الرواتب لمهنة مربية رياض الأطفال؛ للحدّ من العبث وإهدار حقوق المربيات من قبل أصحاب الرياض الخاصة، مما سيساهم في رفع مستوى مفهوم الذات لديها.

*إنشاء نقابة لمربيات رياض الأطفال أسوةً بالنقابات الأخرى للمطالبة والدفاع عن حقوق المربية، مما سيكفل تحقيق الأمان الوظيفي لها ومن ثم انعكاسه إيجاباً على مفهومها لذاتها.

*تبنّي الجامعات في خططها التطويرية للتخصصات باستحداث تخصص رياض الأطفال مما سيمنح المربية فرصة الاختصاص والتأهيل وصقل شخصيتها أكاديمياً وسيحسّن مفهوم الذات لديها.

* توجيه اهتمام الباحثين في البيئة المحلية إلى تسليط الضوء في دراساتهم على مربية رياض الأطفال.

المراجع العربية:

1. أبو دقة، سناء؛ الحولي، عليان؛ الطهراوي، جميل؛ صبح، فاطمة (2007). دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية**، مجلد 15(2)،925-978.
2. الأغا، إحسان (1997). **مناهج البحث العلمي**. غزة: دار الأرقم.
3. أحمد، سهير (2000). **التوجيه والإرشاد النفسي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
4. إبراهيم، سهام (2008).**اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الأطفال في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، القاهرة.
5. بارود، محمود (2002). **المشكلات الإدارية والفنية لرياض الأطفال التابعة للجمعية الاسلامية وسبل علاجها من وجهة نظر القائمين عليها**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
6. الحبيب، علي(1995). **التربية واستراتيجياتها في رياض الأطفال**. الكويت: ذا ت السلاسل .
7. حجاجي، هالة(2009). **دور معلمة رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات**. القاهرة: دار العلم والإيمان.
8. حطيبة، ناهد (2001). **معلمة الروضة**. القاهرة: دار الفكر العربي .
9. الحياني، صبري (2011).**الارشاد التربوي والنفسي الإسلامي ونظرياته**. عمان: دار صفاء .
10. خلف، أمل (2005). **مدخل إلى رياض الأطفال**. القاهرة: عالم الكتب .
11. الزعبي، أحمد (2003). **التوجيه والإرشاد النفسي**. دمشق: دار الفكر.
12. ربيع، هاد ي (2008). **الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث**. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

13. سمارة، عزيزة؛ النمر، عصام؛ الحسن، هشام (2002). **سيكولوجية الطفولة**. عمان: دار الفكر.
14. طه، سميه (2005).**الإرشاد النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.
15. عبد العلي، مهند (2003). **مفهوم الذا ت وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لد ـ معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
16. عدس، محمد (2005). **مدخل إلى رياض الأطفال**. عمان: دار الفكر.
17. عدس، محمد؛ مصلح ،عدنان (1999): **رياض الأطفال**. عمان: دار الفكر.
18. علي، السيد فهمي(2010). **العلاج النفسي**. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
19. الغصين، عاطف (2005). **تطوير إعداد معلمة رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
20. القاضي، وفاء (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذا ت لد ـ حالات البتر بعد الحرب على غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
21. القطناني، علاء(2011).**الحاجات النفسية ومفهوم الذا ت وعلاقتها بمستوى الطموح لد ـ طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوءمحدّدات الذا ت.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة .
22. الهولي، عبير؛ جوهر، سلوى؛ القلاف، نبيل (2007).الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور. **مجلة رسالة الخليج**، العدد (105).
23. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2010). **تقييم احتياجات رياض الأطفال بقطاع غزة**. غزة
24. ياسين، نوال (2001): **تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال**. رسالة ماجستير غير منشورة، كليةالتربية، جامعة أم القر ى، مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية:

1. Ambery, M.(2000). A Study of The Relationship between Kindergarten Teacher Self-Concept Attributes and Perceptions of Locus of Control. Unpublished doctoral dissertation, University of South Florida.
2. Aurelio, V.& Esther, C.(2001). Development of the Teacher Self-Concept Evaluation Scale and Its Relation to Burnout. Studies in Educational Evaluation, 27 (3),239-255.
3. Aziz, Sh.; Atta, N.& Main, H.(2011). Self- concept of Female Prospective Teachers: A Comparative Study. International Journal Academic Research, 3(4).
4. Hang, H., Na, F.& Yan, P.(2010). Kindergarten teachers' teaching-regulated ability, teaching motivation and professional self-concept. Chinese Journal of Clinical Psychology, 18 (1), 103-106.
5. Huitt, C. (2011). Self and self-views. Educational Psychology Interactive. Valdosta, GA: Valdosta State University.
6. Manning,M.(2007). Self-Concept & self Esteem in Adolecents. National Association of School Psychologists. /www.naspcenter.org/principal
7. Nasir, R. & Lin, L.(2013). The Relationship between Self-concept and Career Awareness amongst Students. Asian Social Science, 9(1).
8. Li,Y.(2006).A Research on Middle-School Teachers' Self-Concept. Psychological Science, 29 (2), 437-739.
9. Schiffman & Kanuk.(1995). Consumer Behavior. India. Prentice Hall of India.

المواقع الالكترونية: www.tweenparenting.about.com